شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

لا تطلقوا الليبيين

الدكتور محمود جبريل رجل محترم جداً.. والدكتور جبريل، لمن يمكن أن يكون قد نسيه، هو رئيس الحكومة الليبية المؤقتة التي تشكلت بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية ضد دكتاتور ليبيا معمر القذافي. وقد استقالت هذه الحكومة فور انتهاء مهمتها المؤقتة بتحرير آخر المدن الليبية من سيطرة القذافي وكتائبه ومرتزقته غداة مقتله.

والدكتور جبريل محترم جداً ليس فقط لأنه نأى بنفسه عن نظام القذافي ورفض في العام الماضي جائزة منه "جائزة الفاتح التقديرية"، وإنما أيضاً لأنه لم يتهالك على السلطة في العهد الجديد الذي كان أحد صُنّاعه، فلم يشأ أن يتشبث بالكرسي على طريقة سياسيينا (العراقيين) الذين لا يستطيع أيّ منهم المباهاة بان دوراً كان له في إسقاط نظام صدام يشبه، ولو بأدنى مستوى أو نسبة، الدور الذي اضطلع به الدكتور جبريل لإنجاز مهمة إسقاط نظام القذافي التي كانت شاقة للغاية.

الدكتور جبريل كشف لقناة "العربية" منذ يومين عن أن زيارته إلى بغداد مطلع الشهر الماضي كانت لهدف واحد هو السعي لدى حكومة بغداد لإطلاق سراح ليبيين معتقلين في العراق. ولمن لا يعرف فان هؤلاء الليبيين البالغ عددهم نحو عشرين شخصاً لم يُعتقلوا لأن جريمتهم الوحيدة أنهم تجاوزوا الحدود العراقية (من سوريا في الغالب) خطأ كما يدعي بعض السلفيين الليبيين الذين ساهموا في تجنيد المئات من الشباب الليبي كإرهابيين في صفوف تنظيم "القاعدة" وفروعه. ولمن لا يعرف ولمن قد نسي فان هؤلاء الليبيين لم يكونوا عند لحظات اعتقالهم يحملون باقات الزهور إلى الراقدين في مستشفياتنا من جرحى تفجيرات "القاعدة" وفلول نظام صدام والميليشيات، أو ينقلون الأغذية والألبسة للنازحين هرباً من القتل الطائفي.. أنهم دخلوا إلى العراق في مهمة محددة هي تفجير العراقيين في أسواقهم وبيوتهم ومستشفياتهم ومساجدهم وكنائسهم ومدارسهم، بالمفخخات والأحزمة الناسفة.

إنهم إذاً قَتَلة مع سبق الإصرار والترصّد، بدليل أنهم قطعوا المسافات الطويلة جداً من ليبيا أو بلدان أخرى، راكبين الطائرات إلى دمشق والسيارات إلى مناطق الحدود العراقية السورية، وعابرين الحدود على أقدامهم، فما حُكم القاتل عن سابق إصرار وترصّد في شتى الشرائع والقوانين؟ انه السجن عشرين سنة في الأقل، وهذا أقل ما يريده العراقيون للقتلة الليبيين الذي جاء الدكتور جبريل يطلب لهم منا السماح والمغفرة.

لا أظن ان نظام ما بعد القذافي الذي لعب الدكتور جبريل دوراً مهماً فيه سيعفو عن المرتزقة الذين قاتلوا في صفوف كتاب القذافي ويُعيدهم إلى دولهم من دون العقاب الذي يستحقون. فلماذا يُراد منّا أن نفعل مع المرتزقة الليبيين ما لن يفعله الثوار الليبيون مع مرتزقة القذافي؟

الليبيون العشرون المعتقلون في العراق مرتزقة سفّاكون، وإطلاقهم سيعني مكافأتهم عن إرهابهم الشنيع، ويعني أيضاً إطلاق أيديهم لمواصلة الإرهاب في بلادهم، ليبيا، أو غيرها، وربما سيعود بعضهم إلى العراق في مهمة قتل "جهادية" جديدة.

انسحاب قوات اميركية.. (أرشيف)

الانسحاب الأميركي يخلط أوراق المنطقة

◆ محمود عثمان: ربما تنتقم إيران من الأميركان في العراق

◆ واشنطن: قوتنا احتياطية لتأمين أقصى درجات المرونة

تشهد المنطقة المحيطة بالعراق أحداثا يمكن وصفها بالدراماتيكية والخطيرة في الوقت ذاته، ويشكل الصراع على المنطقة القاسم المشترك لهذه التغييرات، ويبدو أن تزامن انسحاب القوات الأميركية من البلاد مع التصعيد الشديد بين طهران وواشنطن ربما سيلقي بتبعاته على الشأن الداخلي والخارجي

□ بغداد / ماجد طوفان

وفي حالة حدوث التصادم بين أميركا وايران يمكن القول إن العراق سيكون ساحة للحرب وانه سيكون الخاسر الأكبر من خلال التحرك الأميركي إزاء وضع قوات إضافية لها في الكويت كما يشير إلى ذلك أكثر من مراقب. نائب عن العراقية قلل من أهمية وضع القوات الأميركية في الخليج والكويت تحديدا، وقال إن واشنطن حرة في ان تضع قواتها في مكان، لكنه شدد على ان الأهمية تأتي بخروج قوات الاحتلال من البلاد حسب قوله، وقال النائب حامد المطلك في اتصال هاتفي مع (المدى): "الأميركان احرار في وضع قواتهم، والمهم لدينا خروج قواتهم من بلدنا"، وأضاف "مادامت القوات خارج حدودنا فهذا شيء لا يعنينا، وان الكويت دولة مستقلة وتمتلك قرارها السياسي"، وعن إمكانية الخشية الأميركية حول ملء الفراغ من قبل الجانب الإيراني، أضاف المطلك "على الحكومة والقوى السياسية أن يملأوا الفراغ بقرار سياسي موحد من خلال وضع منهاج حكومي عادل، وان يؤسسوا لدولة لا يخرق فيها القانون من أية جهة"، داعيا الأجهزة الامنية لأخذ زمام المبادرة من خلال حكومة وحدة وطنية تسير بخط يعي خطورة المرحلة. من جانب آخر اعتبر نائب عن دولة القانون أن الوضع الحالي ومن خلال الوجود الأميركي في الخليج يشكل خطرا كبيرا على العراق في حال حدوث مواجهة بين واشنطن وطهران، وقال النائب عبد السلام المالكي "هنالك نوايا للجانب الاميركي في منطقة الخليج العربي، وذلك للخطر الذي تشكله إيران من خلال برنامجها النووي، يضاف لذلك القلق الغربي من برامج إيران التسليحية، وهذا القلق جعل الاميركان يضعون قوات اضافية في الكويت"، واضاف "نحن نشعر بالقلق حيال ذلك، ربما يلجأ الأميركان الى خلق الأزمات وبالتالي فأنهم لا يفكرون إلا بمصالحهم"، وحول الخوف الأميركي من انهيار الوضع الأمني في العراق أشار المالكي إلى أن "هذه ادعاءات، لان الجيش العراقي قادر على حماية البلاد" وفي حال حصول المواجهة العسكرية بين اميركا وايران عشية حمى التصعيد في التصريحات بين الغرب من جهة وايران من جهة اخرى، قال المالكي "العراق سيكون مسرحا للمعركة وفي الوقت ذاته سيكون الخاسر والمتضرر الأكبر"، مضيفا "نحن لا ندافع عن ايران بقدر ما ندافع عن مصالحنا"، من جانب آخر أكد القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان، أن أي عمل عسكري ضد إيران سيعود بالضرر على العراق، وفي حين لم يستبعد استخدام السماء العراقية لضرب إيران، أشار إلى أن الدبلوماسية العراقية لا تستطيع أن تؤدي دورا كبيرا في هذا المجال.

وقال عثمان في حديث لوكالة السومرية نيوز إن "هناك مشاكل ستحدث إذا نفذ الحل العسكري ضد إيران الذي تتكلم به الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل"، مبينا أن "العراق سيتضرر بهذا الحل لوجود حدود مع إيران وكذلك ممكن أن تستغل السماء العراقية كما في السابق".

وأضاف عثمان أن "إيران ممكن أن تنتقم من الأميركان في العراق وهذا سيخلق مشاكل كبيرة"، معربا عن أمله أن "تحل الأمور بالحوار دون الحل العسكري".

ولفت عثمان إلى أن "الضربة العسكرية ستؤدي إلى مشاكل أكثر من الوضع الحالي"، معتبرا أن "الشرق الأوسط سيكون مفيدا إذا كان خاليا من الأسلحة النووية بما فيها إسرائيل".

وبشأن احتمال استغلال الأجواء العراقية لضرب إيران من قبل الطائرات الإسرائيلية، قال عثمان "كل شيء جائز في هذه الحالة، وعندما تكون هناك ضربة عسكرية لا أحد يستطيع أن يسيطر سيطرة تامة"، مضيفا أن "العراق سيدفع الثمن بعض الشيء ونأمل ألا يحصل هذا".

وحول دور الدبلوماسية العراقية في منع حدوث ضربة عسكرية لإيران، أشار عثمان إلى أنه "ممكن أن يكون للعراق دور لكنه سيكون ضعيفا لوجود دول أقوى كالصين وروسيا"، مستدركا "لا اعتقد أن يلعب العراق دورا كبيرا في هذا الموضوع، لأن حجم المشكلة عالمية وكبيرة، وأن إسرائيل مصرة على الوسائل العسكرية". يذكر أن قادة في الجيش الاميركي أعلنوا عن إبقاء أربعة آلاف جندي من الوحدات القتالية لجيشها في الكويت كقوة احتياطية حتى بعد انسحابها من العراق، حسبما كشف قادة الوحدة.

وتزامن ذلك، بعد أن أعلن مسؤولون أميركيون في وزارة الدفاع يوم الخميس أن واشنطن تتفاوض مع الكويت لنشر عدد اكبر من القوات القتالية على أراضيها لمواجهة أي تهديد إيراني محتمل، او تدهور للأوضاع في العراق.

وحسب ما كشف قادة اللواء القتالي الأول التابع لفرقة الخيالة الأولى، فان الوحدة ستكمل الفترة الباقية من انتشارها لمدة ١٢ شهرا والتي بدأت في منتصف تموز/ يوليو الماضي، في الكويت.

ووفقا للتصريح الذي حمل توقيع قائد الوحدة الكولونيل سكوت افلندت، فانه "تم إبلاغ جنود اللواء القتالي الأول، وعائلاتهم بانتقالهم....للفترة الباقية من الأشهر الـ١٢" من الانتشار.

وأضاف أن "هذه القوة ستكون احتياطية في المنطقة لتأمين أقصى درجات المرونة لمواجهة اي طارئ ومن اجل إظهار التزامنا باستقرار وامن المنطقة وكذلك العلاقة القوية التي تربطنا بشركائنا الإقليميين".

واكد السرجنت ميجور لانس ليهر الأمر ذاته، وأعطى عنوان الوحدة على انه كامب بوهرينغ في الكويت.

المالكي: الجميع شركاء في العراق ولا يوجد تمييز

□ بغداد / المدى

ذكر رئيس الوزراء نوري المالكي أمس أن الجميع شركاء في هذا البلد ولا يوجد تمييز بين شخص وآخر، داعياً إلى الحفاظ على الهوية الوطنية، فيما أشار إلى أن الفن العراقي بحاجة إلى دعم كونه مرّ بمراحل صعبة أدت إلى تعطيل إبداعاته.

وقال المالكي في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي أمس على هامش استقباله عدداً من الفنانين العراقيين، وحصلت (المدى) على نسخة منه إن "الدولة التي نؤمن بها هي نفسها التي تجمع الفنان والأديب والأستاذ والشاعر والطبيب وبقية شرائح المجتمع"، مبينا أن "الجميع شركاء في هذا الوطن ولا يوجد تمييز بين شخص وآخر".

ودعا المالكي إلى الحفاظ على الهوية الوطنية، مشيراً إلى أنه "على الفنان العراقي مسؤولية كبيرة في هذا المجال وعليه أن يقدم جهده بذلك".

وأضاف المالكي أن "الفن العراقي بحاجة إلى رعاية ودعم لأنه مر بمراحل صعبة أدت إلى تعطيل كل الإبداعات فيه"، مشدداً على "أهمية دوره في المجتمع كونه يمتلك القدرة على مخاطبة الناس بأساليب متعددة".

وأكد المالكي "ضرورة تقديم المساعدة والدعم للفنانين العراقيين لما يقومون به من مهام أساسية تتعلق ببناء الإنسان من خلال دعم العمل المسرحي والسينمائي والدرامي وغيرها".

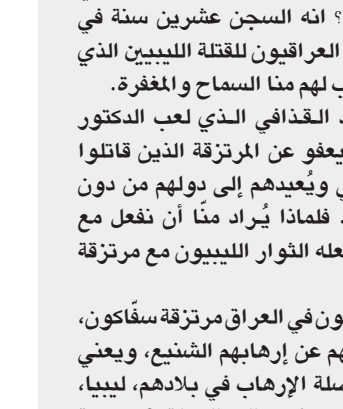

المالكي

من جانبه، قدم الفنانون عرضا لمشاريعهم ومقترحاتهم التي يهدفون من خلالها إلى تطوير الفن العراقي في السينما والمسرح والدراما والتلفزيون والإذاعة، وجعله داعماً لبناء الدولة ووحدة الوطن والشعب.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد أكد، في الثامن من تشرين الأول الحالي، أن عملية الحفاظ على منجزات مراجع الدين والعلماء أصعب من تحقيقها، معتبراً أن الجميع شركاء في هذا الوطن وخيرهم من يتحمل المسؤولية.

وتشهد الساحة السياسية في العراق، إضافة إلى الأزمات المزمنة بين قائمة العراقية وائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي بشأن بعض بنود اتفاقية أربيل ومنها مبدأ الشراكة والتوازن والمساءلة والعدالة مجلس السياسات الإستراتيجية العليا وتسمية الشخصيات التي ستتولى الحقائب الأمنية، أزمة جديدة تتمثل بمطالبات بعض المحافظات بإقامة أقاليم منها إعلان محافظة صلاح الدين إقليماً اقتصادياً وإدارياً منفصلاً احتجاجاً على التهميش وإجراءات الاعتقال والاجتثاث التي طالت العشرات من أبنائها، كما أعلنت القائمة العراقية في مجلس محافظة ديالى، عن تقديم ورقة عمل للحكومة المركزية تتضمن تسعة مطالب لحل المشاكل كافة داخل المحافظة، مؤكدة أن المحافظة ستعلن إقليماً في حال عدم الاستجابة.

الريّس تقلل من تهديد أمير الدليم.. والسليمان: لا أرد على امرأة

□ بغداد / المدى

قالت مستشارة إعلامية في مكتب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الجمعة إن تهديد الشيخ علي حاتم سليمان بالعصيان المدني لن يؤخذ على محمل الجد لأنه ليس لديه ثقل سياسي أو جماهيري في المنطقة.

ودعا أمير عشائر الدليم الشيخ علي حاتم السليمان الثلاثاء الماضي أهالي محافظة الأنبار إلى القيام بعصيان مدني بعد انتهاء عطلة عيد الأضحى رداً على عمليات الاعتقال التي تنفذها الأجهزة الأمنية ضد المدنيين وآلية تعامل الحكومة الاتحادية مع المحافظات.

وقالت مريم الرئيس لوكالة كردستان للأنباء "الغريب أن بعض التصريحات السياسية تصدر من أشخاص يعترفون بأنهم بعيدون عن السياسة، لذا فان تهديد الشيخ علي حاتم سليمان بالعصيان المدني لن يؤخذ على محمل الجد لأنه ليس لديه ثقل سياسي أو جماهيري في المنطقة".

وأوضحت الريس أن "الشيخ علي حاتم السليمان ليست له كتلة سياسية حتى نقول ممكن أن يكون لديه ثقل جماهيري في هذه المنطقة"، مؤكدة أن "الحكومة العراقية تسعى إلى أن يكون هناك المزيد من التعقل(...)، العقلاء هم من يديرون هذا الملف في هذا الوقت والكثير من شيوخ العشائر هم مع الحلول ويدخلون نواب محافظاتهم كوسطاء كما حصل في محافظة صلاح الدين".

السليمان استغرب أن تخرج تصريحات حكومية تطلقها شخصية نسوية وقال في اتصال هاتفي مع (المدى) أمس "انا لا أرد على امرأة وان كان للحكومة موقف فيجب أن تخرج بواسطة الرجال"، وتابع "لا اعرف من هي الريس ولا تاريخها"، متسائلا "أين كانت المستشارة الحكومية من سيطرة القاعدة على مناطق الأنبار؟، واين هي من التدخلات الإيرانية؟"، موضحا "ليس أمام رئيس الوزراء إلا اختيار رجال دولة والابتعاد عن السياسيين"، الذين وصفهم السليمان بالكذابين.

ودعا السليمان، المستشارة الحكومية الى الانكفاء عن الدور السياسي وإعطاء المسؤولية الى شخصيات قادرة على تحمل المسؤولية، أما الحديث عن العصيان المدني فقد بيّن السليمان أن "هذا الأمر مرتبط بأهالي الأنبار لا شأن للحكومة ولا لمستشاري المالكي به إذا ما استمرت السياسات ذاتها بحق المحافظة"، ويخلص أمير عشائر الدليم إلى انه "لا يشرفني أن أكون سياسيا فانا رجل قبَلي، أتحدث عن أهالي مدينتي وما يعانونه من إجراءات تعسفية لا داعي لها من اعتقالات وتهميش".

وكان السليمان قد ذكر في وقت سابق إن قوة قوامها ٥٠ عجلة عسكرية تضم عناصر من الجيش والشرطة الاتحادية ومكافحة المتفجرات داهمت في الشهر الماضي المقر الخاص به في ببغداد، مبينا أن القوة لم تكن معها مذكرات قضائية، فيما اتهم رئيس الوزراء نوري المالكي بوضع نفسه في خانة ضيقة من خلال ملاحقة المنتقدين له.

وأوضح حينها إن "قوة أمنية داهمت مقره الرئيس ببغداد وقد منعت من الدخول إلى المقر من قبل الحراس بسبب عدم امتلاكها أمراً قضائياً". وأضاف أن "قوة إضافية وصلت إلى المقر قوامها ٥٠ عجلة تضم شرطة وجيشاً إضافة إلى مكافحة المتفجرات واقتحمت المقر واعتقلت عددا من الحمايات".

وأوضح السليمان أن "هذه القوة تابعة لرئيس الوزراء نوري المالكي"، مبينا أن "المالكي وضع نفسه في خانة ضيقة من خلال ملاحقة الأشخاص المنتقدين لأداء حكومته".

أنباء

◆ مصادرة ١٠ آلاف حبة مخدرة في ذي قار

أعلنت الأجهزة الأمنية في محافظة ذي قار عن مصادرة عشرة آلاف من الحبوب المخدرة نوع (صفر واحد)، في عملية استخبارية نفذها فريق من فوج المهمات الخاصة.

وقال المقدم جواد جودة، معاون آمر فوج المهمات الخاصة في ذي قار إن "معلومات توفرت للفوج حول قيام شخص من سكنة مدينة البطحاء بالمتاجرة بالحبوب المخدرة في مركز المحافظة، حيث تم تشكيل فريق استخباري تمكن من اعتقال المتهم، وضبط عشرة آلاف قرص مخدر نوع صفر واحد".

◆ لجنة نيابية تقرّ بصعوبة تشكيل دفاع جوي

أكدت لجنة الأمن والدفاع النيابية الجمعة صعوبة تأسيس منظومة دفاع جوي متكاملة للقوات العراقية في الوقت الراهن.

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية حسن جهاد "العراق لا يستطيع حماية أجوائه في الوقت الحالي"، مستبعداً في الوقت نفسه "حدوث أي خروق جوية محتملة بعد انسحاب القوات الأمريكية نهاية العام الحالي".

وأكد جهاد أن "تأسيس منظومة دفاع جوي مسألة مهمة، إلاّ أنها تحتاج الى وقت وموازنة وتخطيط لتجهيز القوات العراقية بالمعدات الخاصة في هذا المجال".

◆ الحكومة تضع معسكر اشرف أمام خيارين

شدد النائبُ التحالف الوطني عباس البياتي على أن قرارَ الحكومة بغلَق معسكر اشرف لا رجعةَ عنهُ وسيتمُ تنفيذُهُ وتَمَ ابلاغُ الامَم المتحدة والاتحادِ الأوربي بذلك.

ودعا البياتي في تصريح صحفي أمس الأول الجميعَ إلى احترام هذا القرارِ الحكومي مؤكداً أن العراق لا يريدُ اَنَ يكونَ مقراً او ممراً للأضرارِ بأمنِ المنطقة. وأشار البياتي إلى أن هناك خيارينَ أمام عناصرِ خلق إما العودةُ الى بلدهم والإفادةَ من العفو أو اَن تضيّفَهم دولةٌ ثالثة يذهبونَ إليها برغبتِهم.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون